عدد ٢٩٦

النسخة ٢٥ «١

السنة السابعة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

حسين الجزيري

HASSIN DJAZIRI, Directeur-gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 – TUNIS

تونس يوم السبت ١١ شعبان ١٣٤٥

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

تصدر كل يوم سبت

AN-NADIM

الاشتراك

في سنة .... ٢٠ فرنكا (الدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر إلا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات – يتفق في شأنها مع الادارة

وفي ١٢ فيفري الاوروبي سنة ١٩٢٧

حفلة تكريم النديم في عامه السابع



بعد ظهر يوم الاحد ٣٠ جانفي المنصرم اجتمع عدد كبير من الصحفيين والكتاب والشعراء وغيرهم من اخدان النديم ومحبيه للاحتفال بتكريم هذه الجريدة بمناسبة اجتيازها لستة اعوام من سني حياتها ودخولها في سنتها السابعة . فاديرت على الحضور كؤس (الشاي) بينما كان الرصفاء الاعزاء والاصدقاء الكرام يتداولون الحديث الطيب عن مسلك النديم وينعتونه وصاحبه بنعوت هم الجديرون بها . ولقد شاءت المقادير ان تحول دون تلبية البعض من الاصفياء لدعوتنا . فالاستاذ محي الدين القليبي قد فوجي يومئذ بوفاة قريب له . والاستاذ محمد الجعايبي كان في ذلك النهار متغيبا عن العاصمة . والاستاذ سليمان الجادوي بعث برقيم يصف فيه عذرا مانعا . والاستاذ راجح ابراهيم وردتنا رسالة منه يراها القاري في هذا العدد – والصورة فوق هذه الاسطر تمثل فريقا من المحتفلين وهم – الجالسون من يمين الناظر السادة : البشير الفورتي صاحب «التقدم» الصادق الرزقي صاحب «افريقيا» – حسين الجزيري صاحب «النديم» – الشاذلي خزنه دار الشاعر الشهير – البشير الجنقي صاحب «لسان الشعب»

الواقفون – السادة : محمد الحبيب محرر مجلة البدر – الطيب بن عيسى صاحب «الوزير» – محمد الصالح ختاش عضو اللجنة التنفيذية للحزب الحر – سعيد ابو بكر الشاعر الابرع – الطاهر بن مصطفى احد صاحبي المكتبة العلمية – زين العابدين السنوسي صاحب مطبوعات ومطبعة العرب.

انا لست من رايك ...

ما اوسع شقة الخلف بيني و بينك يا سيدي القاري !

اما انت فلك من الشكر بقدر احتفائك بهذا العدد . و بقدر مسابقتك الادباء امثالك الى اقتنائه بعد ذلك الانتظار.

واما انا . فقد اطلت مع الضمير حديثي من قبل ومن بعد . فانثنيت احمل من الخجل سربالا ..!

شد ما كان سروري جسيما لما كنت ارى في كامل ايام هذا الاسبوع من تلهف مئات الادباء في تساؤلهم عن موعد بروز العدد الممتاز . وقد بدا على الكل شرق العاشق المستهام !

هاكم العدد الذي انتم تنتظرون !

ولكن ... اين العدد الذي كنت امني النفس بابرازه في هذا اليوم ؟!

اراك مقتنعا ايها القاري الكريم ! اما انا فلست من رأيك ! انا خجل منك ومني ومن كل شيء تقع عليه عيني !

العدد الممتاز ... اراه وابصره وامعن النظر في بديع حسنه . ولكنني لا اشاهده الا وعيناي مغمضتان ..!

جميل هذا العدد ... جميل بحجمه . وجميل بتألق قرطاسه . وجميل جدا برسومه الملونة النظرة ..!

ولكن ... خيال في خيال !

اما الحقيقة ... فاني لا ارى غير ورقات يخجلني ان اعيرها اسم العدد الممتاز !

ولكن كيف ؟ كيف لا اراه عددا ذا بال وقد ابتلع مالا كثيرا . واستلزم انفاقا كثيرا ؟!

اذن ... هو عدد حقير . هو عدد عظيم ! امر غريب . وجمع بين الحالتين عجيب !

(لابد من شكوى !)

لكل شيء آفة . حتى الصحافة !

كان من الميسور يا عزيزي ان يكون النديم الاسبوعي بهذا النمط . وان تتناول كل عدد منه في هذا الحجم لولا هم مخاليق حارت الفكرة فيهم وفي ما يفكرون !

انظر الى الطائر وقد نكب في جناحيه فما اسطاع ان ينهض وما استطاع تحليقا !

كذلك نحن ... نريد ان تجد صحافتنا السعة التي تقدر معها ان تسمو الى درجة الكمال فتصبح قادرة بقوتها على القيام بما يجب عليها نحو العباد والبلاد .

ولكننا نتمنى ولا ندرك المنى !

قف ولا تتسرع .... ما نحن بعاجزين عن العروج بعملنا هذا . وما نحن بضالين في تحري مناهج التقدم والارتقاء .

لا تحسبنا كذلك ... اصرف عنك هذا الوهم وابعث ببصرك الى الخاذلين ..!

اولئك هم آفة الصحافة . وما نحن الا ذاياك الطائر المرزوء في جناحيه ..!

وبعد ذلك كله ... اين نحن الان ؟ لا ريب اننا في مأمن جميل . وما هو الا فسحة الامل !

معذرة اخي القاري ... فها اني اوضحت لك شيئا مما وجب ذكره .

ومن اجل ما اوضحته لك اراني وقد مضت اعوام متتالية لم اقو على اتحافك بذلك العدد الممتاز ..!

تقول حسبي هذا ؟ اقول انا لست من رأيك !

ولكن هو الامل له قول ايضا ... فانني اسمع في صوته ما يشعر بانا سنتفق في الحكم على عدد السنة المقبلة ان شاء ربي . وكل عام وانتم بخير.

حسين الجزيري



الشيخ راجح ابراهيم — السيد احمد المدني

في شهر جوان من السنة المنصرمة ظعن خلنا الوفي الاستاذ الشيخ راجح ابراهيم الى عاصمة الجزائر لزيارة صديق الجميع السيد احمد توفيق المدني المبعد اليها - رد الله غربته - وهناك يومئذ اخذ هذا الرسم فكان تذكارا لاخماد لهيب الشوق بلذة اللقاء . وعنوانا على ما جبل عليه الاستاذ من صدق المودة والوفاء.

والى القارى كتاب حضرته الذي بعث به الينا من سوسة يوم حفلة التكريم قال حفظه الله :

ماذا اكتب ؟ وكيف اكتب ؟

تعود منا نديمنا اللطيف في فاتحة كل عام من سني حياته الطيبة ان نقدم له كلمة ينشرها لقرائه الكثيرين ويتكرم علينا بافساح المجال فنشاركه مرة واحدة في السنة في منادمة قرائه وهو الضنين بهذه المكرمة وبمرور الاعوام وتعاقب الليالي والايام . اصبحت سنة متبعة وعادة مالوفة والمثل العامي يقول ! (من ترك العادة . يعادى) وصار النديم يعتبر ذلك دينا له علينا يجب الوفاء به اعترافا بجميله واقرارا بفضله ومجاراة لاحسانه وهو يرانا بعين وده ورضاه من الانبياء في هذا الشان ومطل الغني ظلم والعبد

من غير رد عليه ولا تكذيب ـ يراه قد استسمن ذا ورم . ونفخ في غير ضرم ـ وها قد حان الاوان واخذ النديم يعد العدة و يحضر اثواب المنادمة في فاتحة ربيعه ومستهل شبابه ليخرج على ندمائه . واحلاف سلافته وصهبائه . في بزة جديدة وحلة بديعة تجذب الابصار وتنير البصائر . وتستهوي الافكار وتسحر الالباب . والنديم ـ ولا نكران لنعمة الله ولسنا له من الحاسدين ـ قد اعطي عصى السحر . وملك صولجان البيان

وها هو الآن ينجز الوعد بل يتقاضى الدين فكيف اصنع يا ترى ؟ وقد اقلت اليراع منذ حين من الزمن وصرت اشعر بضعف في التفكير والتحرير . كم مرة يا اخي حاولت ان اكتب فلم يتفق لي . فلا الفكر يمد ولا اليراع يجري !

اجل ايها الاخ كيف يستطيع الكتابة النافعة المفيدة في الاغراض الهامة والشؤون الاجتماعية رجل ملكت عليه امره مهنة الدفاع الشاقة والخطيرة على كل من له ضمير طاهر ورب يخشاه واستغرقت اعمالها جل اوقاته وقد سرى لعاب اساليبها في تحريراته ومذاكراته ومحاضراته

اضف الى هذا تكاليف الحياة وواجبات الاسرة في وسط قل فيه المساعد والنصير واخوكم وحيد كما تعلمون . سيما هاته الايام التي نشتغل فيها (لا اتعبكم الله) بفصل ابن المباركه من امه الكريمة واسعافه بما تقتضيه طبيعته اللطيفة ليكون بفضل الله جلت نعمه شرابا سائغا واكلا نافعا ودواء ناجعا ونورا ساطعا . نفع الله الجميع ببركاته واسراره . وافاض علينا من خيراته وانواره . وكأني بالاخ يقول آمين آمين (لا ارضى بواحدة....)

فلئن قال الخليل في سالف الحقب وقد ازاره بحادث جلل : (اليوم خمر وغدا امر) فاخوك يقول لك : اليوم زيت وزيتون ومغفرة من الله وغدا يكون ما خبأه المستقبل وشاءه القدر . فاما سكوت عميق او رجوع الى مقالات (آيات وعبر).

وجدير بي ان ينشدك لسان الحال مني قول ابن ابي دؤاد في ابن الزيات : ما احوج ـ الذكر ـ الى مزنة تغسل عنه وضر الزيت . والامانة تطالبني ان استسمح روح ابن ابي دؤاد فقد اقتضى المقام ان استبدل لفظ الملك الواردة في البيت بكلمة ـ الفكر ـ واعظم اسفي على عدم التمكن من الكتابة للممتاز كما يهواه . اسفي من عدم تمكنني من حضور حفلة التكريم التي اقامها اخوان النديم . وقد كتبت اعتذر لكم بواسطة الاخ سعيد الذي هو الداعي لحضور هذا التمجيد . وها قد اختلست من الوقت خلسة كتبت لكم فيها هاته الكلمة دفعا لما عسى ان يخالجكم من الريب في سلوكي مع النديم وانا لا ادري ولا المنجم يدري هل تحظى منه بالقبول والتكريم ام يرمي بها في قعر الجحيم . ذلك حق له ولا يهمني وحسبي ان تكونوا على ثقة تامة باني لا زلت ولن ازال من انصار النديم والمعجبين بمبدائه القويم ومنهجه الواضح المستقيم وثباته المتين واسلوبه العذب المبين ـ فاهنيكم واهني بكم حماة الادب وانصار الفضيلة وادعو لنديمنا بطول البقاء . وزيادة الرواج والارتقاء . ابقاكم الله للدين والوطن خادما وفيا . ولأعدائهما محاربا قويا . ولاخيك المخلص خلا صفيا . والسلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حيا . سلاما عطرا تهب نسماته عليك بكرة وعشيا

(راجح ابراهيم)

رسالة ضد رسالة

لاحظ قراء رصيفتنا «الصواب» الغراء بان الكاتب المجيد السيد محمد محي الدين القليبي لم يتابع نشر مقالاته الممتعة في تفنيد رسالة الشيخ محمد مناشو . ولدى سؤال الصديق عن سبب توانيه افادنا بعزمه على تاليف رسالة في الغرض المومى اليه نظرا لما يستلزمه الموضوع من الاستدلال بالكتاب والسنة وهو ككل مسلم يربا بالآيات القرءانية والاحاديث النبوية ان تنشر في الصحف المعرضة للتهاون والالقاء هنا وهناك . فنشكر للصديق غيرته الدينية وننتظر رسالته التي لا نشك في غزارة فوائدها

١٠ جوائز

نستلفت انظار الادباء الى لغز هذا العدد فقد خصصنا (١٠) جوائز للعشرة الاول من المتسابقين الى حله .

زهرة بعد زهرة



السيد سعيد ابو بكر

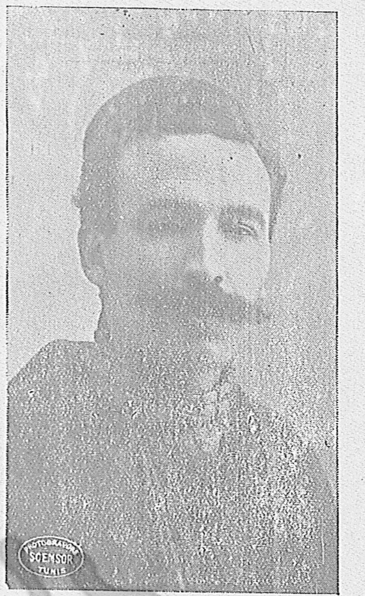
بعد موتي

غالطي الناس يا حياتي اذا ما
اخبر الناس بعضهم بمماتي
واسكتي يوم يرفعون على الالـ
ـواح جسمي وكفكفي العبرات
وانظريني على الاكف وحولي
اهل ودي كأنهم في الصلاة
بعد حين سيجعلون فراشي
من تراب ومسندي من حصاة
ثم يلقون بى هناك وحيدا
وحياتي هناك نعمت حياتي

* *

فارقى التزل في الصباح الى البسـ
ـتان كى تبصري جمال النبات
واجلسى تحت دوحة واذكريني
واندبيني هناك في الخلوات
واسمعى نغمة (الكناري) وقولي
كان يزهو بهذه النغمات
علميه البكاء بعدي ليسلـ
ـك اذا ما ركنت للزفرات
وانظري الجدول الجميل وقولي:
كان يرنو لذاته ولذاتي
سرديه اذا استطعت ليغدو
شكله موجبا الى الحسرات
واقطفي الزهر ان اردت ولكن
حاذري ان تبعثري زهراتي
واجمعيها بكل لطف وضميـ
ـها لصدر معذب في الحياة
واذا اقبل الظلام وامست
كل عين نخافها في سبات
فاسرعي نحو مضجعي رضعيها
فوق قبري لتستريح رفاتي

(سعيد ابو بكر)



السيد محمد محي الدين القليبي

مدرسة الكون

مضى من الليل نصفه وساد السكون . واستوى البدر في الافق فملأ الفضاء نورا . فارتدأ الشيخ قميصه وتوكأ على عصاه . واخذ يحملق في وسط كوخه الحقير . ثم القى بنظرة فيها الحيرة والتردد الى ابنه الذي كان يغط في نومه . وكأن تلك النظرة نفذت الى اعماق قلب ذلك الشاب فانتبه مذعورا فبادره الشيخ بقوله : لا باس عليك . نم واسترح يا بني فساعات السكون لم تنته بعد

عاد الولد الى نومه واطرق الشيخ مفكرا . وكأنه دخل بحرا لا ساحل له . وتنفس الصعداء فعاد اليه انتباهه بعد ذهول طويل وكأن نفسه قد اصطدمت بصخرة من صخور ذلك الخضم فعاد والقى نظرة ثانية على ابنه النائم وناداه :

قم يا بني وانتبه . قم الى المدرسة الكبرى حيث تتلقى دروس الحياة السامية . من تلك الكائنات الصامتة . فانها تودع قلبك الحكمة . وتشرق عليك بنور الايمان وتمنحك اللذة . لذة المعرفة التي ربما كشفت لك عما وراء ساحل المجهول

اللذة يا بني هي الغاية التي يكد للوصول اليها كل هذه الكائنات المدركة فخذ لك منها هذا النوع الاشرف

استفق يا بني ساعة من ليلك لتلقي دروس الحقيقة فنوم طويل ينتظرك

ان شقاء نفسك يا بني لا يذهبه الا استماع هذه الاناشيد اناشيد الكائنات في سكون الليل وهدو الحواس. ففيها لذة الحكمة ولذة الايمان ولذة الوصول الى الحقائق

انتبه الولد ومسك بيد ابيه وسارا يجدان السير في جلال الليل وجمال النور . بين تلك الهضاب والوهاد . الى ربوة عظيمة مطلة على البحر . كأن ما على كاهلها من صخور قد احناها او كأنها مطرقة تستغرق صور ما هو عليها من دهور فجلس الشيخ الى شجرة هناك واجلس ابنه الشاب بجانبه مشرفا على البحر يستقبلا نور البدر تحيط به سلسلة من الهضاب وتلال الرمال والصخور العظيمة وشجرات قرنية قد بعثرتها ايدي الزمان هنا وهناك

استراح الشيخ من تعب السير وغاص في بحر التفكير ساعة اخرى ثم التفت الى ابنه بعينين يلمع فيهما الدمع وقال :

هذا مقعد ابيك في هذه المدرسة الكبرى يا بني يتلقى منه الحكمة ويقتبس منه النور . يجد فيه اللذة . وهذه الكائنات التي تحيط بنا هي التي تلقن اباك منذ الخمسين وقد اشرف على التسعين

في هذه العزلة ومن هذا الصمت العميق تجد نفسي موعظتها وتاخذ من المعرفة حاجتها فالنور يعطيها الامل والسكون يمنحها الحكمة واليقين والوحدة تفسح لها مجال التفكير وطريق الحقائق

اني يا بني اقف الآن امام ساحل المجهول انتظر متى يزج بي في اعماقه اللانهائية واني اجهد نفسي في اكتناه ما وراءه ولكنها تصطدم بحجب الغيب كما تصطدم هذه المويجات بتلك الصخور العظيمة فترتد خائرة حائرة

انظر الى هذه الربوة التي تقلنا انها واقفة على الساحل مثلي مطرقة تفكر وقد احتملت مر الدهور وثقل هذه الصخور واندك غيرها وتحول الى كثبان من الرمال مثل التي امامك والتهت بها مويجات هذا الخضم وتلهت بها في حركة المد والجزر ولكنها بقيت هي ثابتة ساخرة

انا مثلها يا بني . احتملت متاعب الحياة وسخرت من نكبات الدهر وبددت ظلمات الحيرة والشك كل ذلك بنور ينبعث الى قلبي من هذا الوجود وحكمة تلقيها علي هذه الكائنات ولذة اجدها في وحدتي وتفكيري فالامل ونور الايمان يملان قلبي مثلما يملا نور البدر هذا الفضاء الفسيح

انصت يا بني واتعظ فتاثير هذا الصمت ابلغ من تلك الجعجعة الثائرة وحقيقة مرة خير من فرية محلاة

ثم صمتا وانصتا الى اساتذة مدرسة الكون ورجعا الى كوخهما يحملان اللذة والحكمة والنور

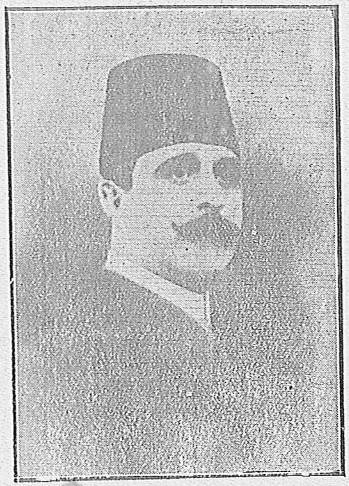
محمد محي الدين



حضرة السيد محمد علي الطاهر

صاحب جريدة الشورى الغراء

يسرنا جدا السرور ان نتقدم لقراء النديم ومحبيه حضرة الصحفي الكبير . والكاتب القدير رصيفنا الفضال السيد محمد علي الطاهر صاحب ومحرر زميلتنا «الشورى» لسان النهضة العربية تلك الصحيفة الراقية التي اصبحت - بفضل براعة واخلاص الرصيف - من اشهر الصحف الشرقية واشدها غيرة واكثرها دفاعا عن العالم العربي . وللنديم عظيم الشرف بنشره رسم الزميل الكريم الذي نحيي في شخصه الهمة والغيرة والثبات .



السيد الشاذلي خزنه دار

نحو التحرير

اعتاد مني الناس ان يخطبوا بنات افكاري على طريق الشعر وان لا يقبلوها الا على سواحل بحوره. وان لا تدار لهم اقداحه الا على نغماته . ولا تسكب الا على نبرات اوزانه حتى ارتسمت في مخيلتي خواطرهم هذه ونظرت نظرهم وارتأيت رايهم فكدت ارى العروض الصق بكلماتي من الاظلال للاشباح وحتى صرت اتحاشى ان تظهر على شفتي كلمة ما غير مندرجة تحت نظم الخليل وغير مطبوعة على مفاعيله فتراني اشعر بقولي (السلام عليكم) انه على حد قولهم (فاعلاتن فعولن) وكذلك يلوح لي في قولهم (وعليكم السلام) بالاشباع هو موزون (فاعلاتن فاعلاتن) وان دخلها الشكل . واذا ما قلت لصاحبي (قم) ارتسم في ذهني شكل السبب الخفيف . او اجابني بعضهم بقوله (نعم) تصورت في هذا اللفظ صورة الوتد المجموع . ومتى خاطبت رفيقي واردت مجالسته فقلت له (اجلس هنا نتحادث) قلت هذا (المجتث) بعينه . او قلت له (زرني غدا في الدار) كانت كسابقتها مندرجة في المجتث ايضا بدخول التشعيث فيها — فسئمت هذه الحالة التي لازمتني شطرا من حياتي فاوشكت ان لا اخلص منها حتى في نقل خطاي فوق الارض . فاني اراني متى اسرعت في المشي قلت هذا (السريع) وان عدوت قلت هذا (الخبب) ومتى قاربت بين الخطا قلت هذا (المتقارب) . فالى متى بعيشكم وانا منغمس في بحاري مقيد في افكاري لا اكاد اخلص من اوزاني . ولا ينطلق من قيودها لساني ؟!

فذروني بحياتكم هذه المرة انزل معكم على اليابسة فاشاهد نفسي ماشيا على رجلي كما يمشي سائر الناس . واستغفروا لي هذه الطفرة حتى اشعر بنفسي ولو مرة في الحياة ان قد اصبحت طليقا حرا في نسج كلماتي وفي ابداء افكاري مرسلة دون مراعاة لسواكن العروض وحركاتها . فلا تنتهي بقافية ولا تبتدي بخزم ولا تصاب بعلة ولا تشاب بزحاف . فانطلق مسرعا نحو (النديم) صاحبي القديم في بزتي القشيبة . ولست بحاجة الى تقديم نفسي اليه . فهو الذي عرف مني الاقدام كما عرفته منه . فلا اخاله الا مقتبلني بالحفاوة . فيفسح لي في عدده الممتاز مكانا يحلني فيه حسب عادته مجانا . مقترحا على زميلي (السعيد) ان يحذو حذوي في هذا الصعيد . وان يخرج من ديوانه كما اخرجه عن اوزانه . او يخرجه من اوانه .

(الشاذلي خزنه دار)

الانانية وحب الوطن

حب الوطن فضيلة عظيمة ومزية اشترك فيها الانسان مع الحيوان واتفقت عليها عامة الشرائع وقواعد كافة الامم لان دفع كل خطر ودرأ كل ضرر عن الوطن هو دفاع عن صالح الانسان نفسه واحتفاظا بمصالحه ومنافعه وجملة لوازم حياته

وقد حضت شريعة الاسلام على التمسك بالوطنية واعتبرتها كشرط لازم لحياة الشعب وحفظ بيضته وكيانه . وناهيك بما جاء في القرآن الكريم اثر هجرة النبيء صلوات الله عليه وتاثره من فراق وطنه حيث انزل الله عليه قوله جل وعلا «ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد»

هذا ولسنا في حاجة الى بيان فضائل الوطنية وكيف ادى الغلو فيها محبي الوطن الى التهوس والتطرف وارتكاب ما لا يوافق عليه شرع او عقل . لكن حيث كان حب الوطن غريزة في النفس وجبلة فطر عليها ذوو الذمم الطاهرة فقلما رايت انتقادا او اسهما مسددة نحو غلاة الوطنية وكبار المتهوسين فيها وان اجترؤوا عن الشرائع في سبيلها واجازوا ما حرمته الانظمة والقوانين

اجل ان حب الوطن ينقص ويزيد كالايمان والعقيدة وتطرا عليه علل واسباب تجعله في حالتي مد وجزر

الا انه قد اجمع المفكرون والباحثون في نظام الاجتماع البشري على ان الانانية هي وحدها المعول الهادم لاركان الوطنية والقاضي عليها قضاء مبرما لانها تجعل الانسان لا يشعر الا بمصلحته الذاتية وخويصة نفسه والوطنية هي روح التضحية ومذبح الاخلاص المقدس لانه من المحال ان يحب الانسان بلاده محبة صادقة ولا يضحي في سبيلها كل عزيز

ثم ان محبة البلاد من شانها ان تخلق في المحب ملكة الدفاع عنها وتوطن نفسه على خدمة مصلحة الجمهور وذلك بلا ريب هو انتزاع ذلك الثوب الخلق والخصلة الذميمة والفكرة السقيمة اعني الانانية تلك التي تجعل الانسان عبدا لشهواته وآلة في يد منافعه والوصول الى مبتغاه ولو تخطى اليه على رقاب الصديقين وافاضل الناس وصفوة رجال الامة

فاذا كنا نريد حقيقة الانهاض ببلادنا العزيزة وان نحيي ميت الامال فيها بغرس الوطنية في النفوس وسقيها بماء الاخلاص وخدمة الصالح العام فلنحارب كل انانية ولننعت الانانيين باقبح النعوت والاوصاف لانهم خلقوا ليعيشوا افرادا وسخروا من قاعدة «الانسان مدني بالطبع» فباتوا عالة على الشعوب يستفيدون منها ما يسد شراهتهم ويؤيد مطالب شهواتهم ثم هم لا يدفعون غائلا ولا يردون صائلا اذ قصاراهم الايغال في حب الذات والتفنن في الملذات وتلك لعمري من اقبح الصفات وارذل المنكرات اذ حب الوطن من الايمان والانانية من خلائق الشيطان

محمد الجعايبي

صاحب «الصواب»



السيد زين العابدين السنوسي

على الشاطئ

تزهو على الاتراب * في لطفها العجيب
وسحرها الخلاب * وريقها العذيب
قد كحلت عيونا * تعبث بالقلوب
وزججتها نونا * في وجهها الخلوب
كاشفة عن ساق * كاللبن الحليب
تجذبها العذارى * للشاطئ الرحيب
في خطوة السكارى * ووثبة الطروب

***

حتى اذا استراحت * من حسنها المجاوب
بدت بلون الآس * يخفرها الشحوب
تأوي الى مظله * منها على كثيب
فاستقبلتها طفله * بشدو العندليب
في لونها البري * وجسمها الخصيب
قد قبلتها الشمس * فاندلع اللهيب
من شفتين يرمي * بالشرر القلوب
كحلها الجمال * بالدعج العريب
مخضلة الجفون * من دمعها الصبيب
تستصرخ الغريب * لنجدة القريب

***

جاروا على جاروا * وابعدوا الحبيب
واتهموه ظلما * بتفريق الشعوب
قالوا مهيجات * يدمى بها القلوب
وقال مرهقات * ضقنا بها دروب
وكانوا الاقوياء * فاصبح الغريب
وامضأ الابعاد * زوجك والرقيب
اسهوا ام تساهى * عن يومه العصيب
يوم اراد الشعب * ان يوقف الذنوب
حتى اذا اتوكم * قام بهم (حبيب)
يستخلف الجموع * والشعب ان يثوب
ولا يجازى الشر * بالشر والحروب
فعدل الاوار * وبلسم الندوب
فاستخرجوا (البرت) * يقبل الكعوب
ويحلف الايمان * انه لا يؤوب
ذا له استبد * يستنفر الخطوب

***

وكانت العيون * تصور القلوب
فهاذي كالحات * قد راعها النضوب
وتلك طافحات * ودمعها يصوب
تطفو بها الاحلام * وترسب الكروب
اذ جذبتها اترب * تكفكف الصبيب
تقول: بنت الشرق! * ذي الشرف المهيب
معذرة فزوجي * من ساسة الشعوب
فلا يرى تثريب * في الواجب المطلوب

***

ما كان الغرب يوماً * محكم القلوب

ز. السنوسي

اشتراك مزدوج

بـ ٣٠ فرنكا فقط!!!

هل تريد..؟ اذا اردت فابعث الينا بحوالة ذات (٣٠) فرنكا. فتصبح مشتركا في كل من «النديم» وديوان الصديق (سعيد ابو بكر) يصلك من الاول اعداد سنة كاملة ابتداء من هذا العدد. وتصلك نسخة من الثاني يوم الفراغ من طبعه وهو قريب. سيكون ثمن النسخة من هذا الديوان الحافل (٢٠) فرنكا. فاغتنم فرصة (الاشتراك المزدوج) واعزم ونفذ عزمك. وافدنا مع ـ الحوالة ـ بعنوانك مضبوطا ولا تتاخر لان الفرصة قصيرة المدى. نهايتها موفى نيفري هذا

دلال الممثلات

في تونس

العقبات الحائلة دون تقدم التمثيل عندنا كثيرة انواعها. مختلفة الوانها! واذا ما اراد غواة الفن علاجها والكدح لتذليلها وجدوا بينها من العلل ما لو تصدى افلاطون لتخليص التمثيل منها لنفض يديه دون ان يرى لجهوده نتيجة او نجاحا!

ارجع البصر الى العنوان فوق هذا ومنه تعرف ما نرمي اليه. فتدري ان من بين امراض التمثيل شيئا اسمه دلال سيداتي الممثلات..!

لا تكاد تجد نهاية لما يقاسيه رؤساء الاجواق وما يعانيه مديرو المسارح في سبيل ارضائهن واقناعهن وارضاخهن للواجبات بشتى الوسائل وباختراع اصنافها

ـ سيدتي! في هذه الرواية امراتان. ملكة وخادمة ونظرا لسرعة حفظك و براعتك ارتاينا ان نكلفك القيام بدور الخادمة لطوله ولما يقتضي له من الاعتناء. اما دور الملكة فستقوم به زميلتك.... لاشتماله على اربع جمل لا تحتاج لكبير اهتمام

ـ لا لا لا. اما ان اقوم بدور الملكة واما ان انسحب من الآن.... نعم انسحب وها اني انسحبت. يا ولد احضر العربة....

ـ مهلا سيدتي لنتفاهم. لا تتسرعي..!

ـ المفاهمة. اما دور الملكة والا سترونني غدا في الجوقة الاخرى اين اجد من يعرف مقامي...

ـ ولكن... يجب يا سيدتي ان نراعي مصلحة الشغل ونتوخى ما ينيلنا رضى الجمهور واستحسانه

ـ قلت لا اشتغل خادمة.... ولماذا لا تشتغله الاخرى؟ اليس في هذه المعاملة ما يدل على انكم تحبونها وتبجلونها وبعكس هذا كانت نواياكم من نحوي

(منظر آخر)

ـ افهمي بالله يا سيدتي ما اقوله لك...... هذه الرواية عربية حدثت وقائعها في عهد ابن مروان. وبالنظر لذلك فان هذا الحذاء الذي نراك تلبسينه لا يتفق مع تاريخها. فاخلعيه بربك والبسي هذا النعل العربي

ـ ما شاء الله على ذوقك.. حذاء جميل كهذا

اشتريه بمائتي فرنك لاظهر امام الجمهور بذلك النعل الحقير البالي !

ـ ولكن لا يجوز بحال ان تمثلي هذا الدور بحذاء عصري مقتنى من نهج ايطاليا.... انه يذهب بتاثير الدور ويجعلنا هزءا للهازئين !

ـ لا يهمني شيء من ذالك... امثل بحذاءي او لا امثل . واحضروا من تقوم بالدور بدلا عني.... يا ولد ! هل العربة لا تزال هنا ؟

ـ كيف هذا ؟ انه لم يبق لرفع الستار غير ثلث ساعة... اسمعي جلبة الجمهور

ـ وهذا الجمهور ينبغي ان يراني بحذاءي الجميل

ـ نجبرك على خلعه واذا اضعت لنا الوقت في هذا الجدال وانسحب الجمهور بسبب اصرارك على عنادك فان الجوق يطالبك امام القانون بغرامة نقدية..!

ـ « باكية » ها انا اخلعه . وهذا آخر دور امثله في هذا الجوق...

ترى في هذين المثالين نبذة صغيرة مما يقاسيه اهل هذا الفن من دلال بنات حواء . وما يعانيه الفن نفسه من تشويهه ومحو جماله في سبيل ذلك الدلال

مثل ذلك يصير ويحصل والمتسيطرون على الاجواق رجال بشوارب طويلة والسيدات (معدن الدلال) مجبورات على الرضوخ لاوامرهم !

اذن فكيف تصبح الحال والى اية درجة يبلغ العبث بالتمثيل اذا راينا (فلانة) تدير جوقة. والاخرى تتراس مسرحا . وهاتيك تتهيمن على المشخصين والمشخصات . والاخرى توزع ادوار الرواية طبق هواها . وتهيء لها الاثواب حسب ذوقها..؟

ان الذي جعلنا نسال هذا السؤال هو ما قيل من ان احدى الممثلات المتذمرات من الاستبداد على اذواقهن قد عزمت على تاسيس جوق جديد باسمها وتحت رئاستها . وهو موضوع ستكون لنا حوله بسطة تتضح بها المقاصد والنوايا . لانه سوف يكون العامل الوحيد لتقدم التمثيل خطوات شاسعة الى الوراء...!

(الملقن المتقاعد)



السيد مصطفى بن شعبان

العزيمة والثبات

بهذين ـ وما ادراك ما هما ـ يفتخر الانسان. وينال مناه ويحرز على مبتغاه .

تحول دون الوصول الى المرغوب . والفوز بالمطلوب . عقبات وعثرات . ولا دواء ينجي من شر ذلك سوى صدق العزيمة والثبات .

عزيمة لا تكل ولا تمل . ومبدا ثابت لا يتزعزع ولا يتزحزح . وغاية شريفة يحسن العمل في سبيلها ومقصد نبيل يجدر الحصول عليه . فمرحبا بالسعادة بعدئذ.

الفوز بالطلبات . والنجاح في الرغبات . والانتصار في الحركات . امر لا بد منه لمن كانت عزيمته متمكنة من الصدق ونائلة حظها من الاخلاص وثابته في المبدا ثباتا لا رجوع بعده الى الوراء . ولا ميل مع الاهواء ...!

كم ذا يحارب الدهر اصحاب العزائم ويحاول المثبطون تخدير الاعصاب . وكم ذا يعملون في هذا السبيل . ويبذلون من جهود ولكنهم لا يرجعون الا خائبين متى وجدوا عزائم اقوى من الفولاذ . وثباتا في المبادي يقضي عليهم بالفشل . وضياع الامل

نعم يرجعون مدحورين يجرون ذيول التقهقر والانكسار شان من جبلوا على تثبيط العزائم وقلب الثبات الى ضده !

خلافا لاصحاب العزائم والثبات الذين هم لا محالة ناجحون . وبغيتهم فائزون . ولمثل هذا فليعمل العاملون .

ما اجمل العزيمة الصادقة . وما احلى الثبات على المبادي . وما الذ ـ بعد ـ الفوز والنجاح .

هذا وختاما نحيي العزائم الصادقة واصحابها . وذوي المبادي الشريفة الثابتين عليها . ونسال الله الحفظ والنجاة . والثبات الى الممات .

مصطفى بن شعبان

يسألونك عن...

المحللين المحرمين

بين وجهاء واعيان السكيرين وعشاق ابنة الكئوس وكريمة الكرموس. علماء اعلام وفقهاء عظام . وبكل هذا نحن لا ندري ولا نعلم ...!

فالخمرة المحرمة في جميع ما بين ايدينا من المذاهب نراهم يحللونها احيانا ويحرمونها اخرى وهم يصرفون الاحكام بحسب افكارهم . وعلى نغمات اوتارهم ...!

رايت اناسا ـ والله العظيم كنت احسبهم عقلاء ـ يتساءلون هل ارتحل شهر رجب ودخل شعبان ؟ وبالسؤال عن سبب تساءلهم عرفت انهم يحترمون الاول فلا يستحلون في ايامه خمرا وهم في انتظار الثاني ليخبطوا في غرته سكرة يسمونها (شعبانية) ومعنى ذلك في علومهم ان الخمر غير حرام من شهر محرم حتى جمادى الثانية ثم حرام في رجب وغير حرام في ايام شعبان . ثم حرام في رمضان . ثم يرفع هذا الحكم يوم يقول عيد الفطر السلام عليكم . فيقولون له وعليك السلام ... هات كاس المدام ؟ آثام وذنوب . وقلة حياء فوق ذلك .... يريدون ان يحرموا متى شاؤا . ويحللوا متى ارادوا وهم صارفون انظارهم عن ان الخمر حرام ـ والف حرام ـ في كل زمان ومكان . وان المسالة لا تقبل تفصيلا ولا استثناء شهر او نهار . وذلك ما جاء به دين هذا الكاتب....

(المنذار)

التمثيل الادبي والرواية

اريد ان اقول كلمة حول التمثيل لا تتناول جوقة معينة ولا شخصا معروفا بل هي كلمة قاصرة على السؤال الاتي :

لماذا نعجب بروايات هقو وشكسبير وغيرهما ممن خلقوا لزمان تقدم وعهد تصرم وانقضى ؟

حقا ليس من الحكمة البالغة ان نعتبر ريشة « شكسبير » مثالا اعلى لتهذيبنا الاجتماعي ونحن في القرن العشرين وعلى الساحل المتوسط !

فريشة « شكسبير » التي استطاعت ان تحطم عروش الجبابرة هي الان اقصر من ان يتصدع لها احقر برلمان جديد بل اصغر دست من دسوت العمد والولاة !

ذلك لان « شكسبير » وامثاله من القدماء كانوا يغترفون مدادهم من الوان الحوادث المتعاقبة في ازمنتهم. فصفحات ادبهم كالصور القائمة في متاحف الفن .

ان النصائح والاداب يجب ان تتشكل اعراضها ويظهر فيها طابع البيئة والزمن .

فالاستبداد الذي كتب عنه « شكسبير » وغيره ممن مثلوا قبحه وشناعته للامم قد خلع اليوم اثوابه العتيقة القاتمة وظهر في اثواب نقية !! فهل يعرف شكسبير (لو بعث من مرقده) هذا الفاجر المتنكر ؟ كلا فاللص المشبوه لا يعرفه الا شرطي البلد - وهكذا لكل عصر ومصر ضروب من الامراض الاجتماعية تتنوع اعراضها واسبابها . وتستلزم كفاحا لائقا بمفعولها الخاص

فاذا اخترنا لانفسنا وقوفا فحسب امام الصور القائمة في متاحف الفن فلنقتنع بما في الدنيا من التراث الموروث عن « شكسبير » و « مليير » واضرابهما . ولكن اذا كنا نحاول تشبيه مسارح التمثيل بالمدارس الشعبية فلنتخذ لها من البرامج ما يلائم زمانها ومكانها . فالمشاعر لا تستسلم وتنقاد لغير حاذق ماهر لبس ذوق الجمهور جلبابا وعرف من زمانه ما كان خفيا وظاهرا . فاذا ما انشد او كتب لمعت من بوارق اسلوبه طرائق الذوق السائد والبلاغة القومية . وتجلت معانيه واستقامت حجته في قلب السامع فيخضع شعوره ويستسلم استسلام العضو المخدر امام الحكيم.(النيال)

من انا ...؟

املى علينا صاحب الامضاء ما ياتي :

اسمحوا لي ان اضع هنا مذكرة عن ذاتي العزيزة وشخصيتي البديعة ليمكنني مراجعتها اذا ما نسيت نفسي وغاب عن ذاكرتي شيء من ترجمتي الحافلة !

ولدت من ابوين كمقرضتين على حد قولهم : (فردة ولقات اختها) . فاشبعاني من الدلال واشفقا على مزاجي فلم يكدراه بشيء من انواع التعليم....!

مات ابي كما يموت كل احد وانتقل الى الدار المعدة لتصفية الحساب . وترك لي بعده امي زوجته عوض ان يصطحبها معه -طبق ما يقتضيه الوفاء- وما رجعت بعد دفن المسافر من المقبرة الغناء حتى فتحت لي الوالدة فمها تريد ان تاكل ما لا املك لمشتراه غير نفس لطيفة ويد خفيفة...!

وبعد ثلاثة اشهر قضيتها -اكرمكم الله- في الحبس من اجل تهمة وجهها علي من زعم انني سرقت له خمس دجاجات ومسكني حينما كنت اعرضها للبيع - قلت لابد ان اتخذ لي شغلا (غير الاتجار في الدجاج)..... اقدر ان اعيش والوالدة من مداخيله فطرقت ما يقرب من مليون باب في طلب اي عمل يجعل صاحبه قادرا على استحصال جانب من الخبز . ولكنني لم اجد في كل الابواب الا من يقول لي : اذا انت لم تحسن القراءة والكتابة فما هو الطريق من هنا...!

حاولت ان ابعث بمطالب الى البلدية كي تقلدني وظيفة (صراب). فقيل لي عبثا تفعل ذلك لان حسن السيرة شرط في الاحراز ولو على احقر شغل في اية مصلحة وما عهد اتجارك في الدجاج ببعيد...!

السلام عليك يا امي العزيزة ! هذا ابنك المدلل جاء يطلب اليك ان تضرعي الى الله في صلواتك راجية منه ان يمسخني واياك فيجعلنا في صف الحرباء (ام لبو يه) وعندها يسهل علينا ان نعيش بالهواء ونصير عبرة لمن يدللون الابناء (طويل بلا غله)



(السيد الطيب بن عيسى صاحب « الوزير »)

وافانا هذا الرصيف البارع بمقال ضاف عنوانه (يا ضيعة الاعمار) ضمنه حقائق عن عيشة الصحفي وما يناله من الفشل والقنوط اذا لم يعترف له قومه بفضل جهاده - ولكثرة المواد نكتفي بالاشارة اليه ملتمسين من الزميل معذرة .

ضيعت راسها

ان الحكم الصادر من الدائرة الصغرى بمجلس الدرية في قضية المخالفة البلدية المقيدة بعدد ١٢٥٩ اصبح حديث كل الطبقات في العاصمة لانه من الغرابة بمكان ولانه ادخل استياء شديدا على الفكر العام لما توخاه الحاكم الذي اصدره من الشدة الغير معهودة في قضية كهذه

فالمحكوم عليه بالسجن ٣ ايام والغرامة معا بسبب سيلان ماء من ملكه الى الطريق هو احد فضلاء البلد من رجال العلم والاعتبار . واذا لم يراع فصل ٥٣ من القانون الجنائي مع امثاله فمن الذي يستحق الانتفاع بتطبيقه ؟

وبما ان هذا الحكم الشديد قد طلب تعقيبه فنحن نؤمل ممن يئول اليه النظر فيه مراعاة ظروف التخفيف نظرا لمركز المدعى عليه ولما له من حسن السمعة القاضي بصون كرامته



قطعة

(من رحلة في مملكة الضحك)

خرجنا من ارض (الجد) ودخلنا عالم (الهزل) على طيارة هرائية . وزوارق جوية . وكانت مملكة الضحك من اشهر الممالك واقربها الينا . وارقاها تجارة وصناعة وزراعة . وعلما ادبيا وماديا - اختراعات فنية وكالات نفسية - ثروة هائلة وامن وراحة وسعادة دائمة . وهذا كله بالنظر للممالك المجاورة لها . وكانت حالتنا على غير ما يرام . دوار دائر برؤسنا . وعسر مستحوذ على امغائنا من شدة الزوابع الجوية . وحركة الرياح السماوية . سالنا عن احسن فندق فدلونا على اوتيل (شرلوك المفلوك) . فاذا هو بالمفلوكين مدكوك . وبكل جهد امكننا الاستحصال على بيت موقتا فتركنا فيه عفشنا وخرجنا مع الادلة ننفسح في البلاد ونستفيد من هذه المملكة ما فيه عبرة وذكرى لقومي لعلهم يعقلون ويتعظون ويعتبرون - ويلزم ان نعرفها للقراء من الوجهة التاريخية والجغرافية باقسامها ونتعرض لسياستها الحاضرة وموازنتها بالماضية ووصف عماراتها وقصورها ودورها . وحكومتها وساستها . وجمعياتها وشركاتها وملاهيها ومقاهيها . ومجالس الانس فيها

هذه كليمات عابر سبيل ادى به المطاف في بعض غدواته وروحاته . لبلاد الجن في تجاراته . مر بهذه المملكة فبقيت صورة بذهنه اراد عرضها على القراء

جغرافيتها - تتركب هذه المملكة من الاشداق السفلية والعليا والاحناك . واليها ينسب الامام الحنكاوي .

يحدها شمالا مملكة انف الناقة وجنوبا جمهورية شبروش بك . وشرقا مملكة الشقارمة . وغربا الولايات الهندية ذات التاج الشوكي .

قاعدتها الفكاهة . واشهر بلدانها المسرة والنزهة والرياقة - وبها من الاودية ما لا يذكر معه السين والتيمس واشهرها وادي العسل وله حلق كحلق الوادي عندنا ولم يغص بالشراب . او يفعم بالبعوض والذباب قط ابدا . وله عيون لا (عوينة) واحدة . ولكن لو كانت هناك قلوب لخشينا عليها من الموت لان كثرة الضحك تميت القلب (الصحافي المتقاعد)

(سامحيني يا حليمة)

ارحمي بالله قلبا * في الدجى ذاق العذاب
فبكى حتى تبدى * كاسفا تحت الثياب
بات لا يلفى بعينيه منام
ولئن نمت فدوما في سقام
يبكي طورا ثم اخرى في هيام
يبكي جسما ذاب منه اللحم من فوق العظام
سامحيني يا حليمه !
جسمي المنهوك قد ذاب بحبك
ولئن دام فلن يبقى سلام
فهو في حرب لاجلك
ان رأى فيك جمالا . وخصالا عاليه
فالاب الابريز لا يبغي سواه
ومهورا غاليه
فيعض الكف انسان فقير
عاشقا فيك جمالا
قائلا ويلاه ما هذا السعير
وتموتين شقيه * بعد ظلم الوالدين
اذ يريدون هديه * لامعا منها اللجين
وانا اغدو شريدا * في ديار العاهرات
ينقضي عمري طريدا * في صحاري مقفرات
فانظري حالي حليمه * واغفري ذنبي العظيم
وابصري العادات فينا * واحكمي ماتحكمين

ع . ج

نسال الذين قطعنا عنهم الجريدة ما هو رايهم في هذا العدد لا بناء على انهم اشتروه بل على انهم استعاروه بوجه كالبلاط ..!

***

يتحدثون بان جمعيه الاوقاف ستعقد جلسة للمداولة في شان زيادة (ثلاثة صانتيم) في مرتبات المؤذنين ..!

***

ماذا جرى في قضية سرقة المجلس البلدي بقرنبالية ؟ - طبعا الجواب : البحث يجرى عن السارق الحقيقي !

***

من لم يصدق بوجود (بيض بدون قص) فليقرا افتتاحيات جريدة النهضة ذات العناوين الرنانة ..!

***

بناء على ان الناس امام القانون سواء يحق لنا ان نتساءل عن النتيجة في قضية من اشتكى بمتوظف لانه ضربه ضربا ..؟

***

نحن في تعجب من السيد (جعفر الطيار) العلاوي فهو متنمق مع العلاويين بلحيته ومخالف لهم بقبعته ! ولم لا يتفقون جميعا على لبسها ..؟

***

سئل بوليس ماطراين وضع المراة مريم . فقال في دار (باترونه) ثقه يؤمن عندها المال والحريم ..!

***

يتذمر صاحب بازار اقمشة من اعوان البلدية لتاخرهم مدة عن الحضور لرفع شعور السيدات المقصوصة في بازاره ..!

***

ننكر على الذين انطلقت السنتهم بلعن المسلم الذي شارك جوقة اسرائلية هذه الايام في تمثيل رواية سيدنا يوسف . لان لعن المؤمن لا يجوز . وان اتى مثل هذا المنكر ..!

* ابو العلاء المعري *

(٣٦٣ - ٤٤٩)

ومرجع فلسفته الدينية

اكثر ما كان يسمع عن ابي العلاء انه شاعر فيلسوف . او شاعر متصوف . او شاعر الشك والزندقة - اما علماء العربية وادباؤها الذين آنسوا من كلامه غير المالوف من الاراء لم يترددوا عن تاويل كلامه المفعم بنقد الشرائع والاديان . فنرى منهم من يستغفر لشكه ومن يحمل كلامه على لغة المحبين فيرضي عليه ! وفي ظننا انه لو لم يكن شاعرا مجلا لهانت على بعضهم خسارة نبذه واعتزاله .

اجل ان اساليب المعري في النقد قد حمته من عناء الصلب والتنكيل في حياته وجلبت له الرحمة من اضداده بعد مماته !! فهو الشاعر الفذ الذي استطاع مكافحة الاديان بين مسالك الضدية والخلاف وهجا الملوك والامراء وحشر نفسه بين الصعاليك المساكين داعيا فيهم دعوة ابى ذر في عهد عثمان (رض) .

فالمعري قد اسمعنا لحن فلسفته الدينية بصيغ شتى وهو يتعمد ذلك لئلا يقع في ايدي اعدائه . فتراه ينتقل على ابواب قيثارة شعره من كنايات خفية الى مجاز مشبوه . ومن سخرية علنية الى تمجيد في الله . وكثيرا ما يشغل السامع بالمعنى الحكمي البسيط اثر شرارة نارية يذكيها من اوتاره الفولاذية ! وتلك الشرار المنبعثة من اناشيده هى التى يعنيها بقوله :

فطن الحاضرين من يفهم التعـ
ـريض حتى يظنه تصريحـــا

وقد يعتذر عن شذوذ الحانه ومروقها عن جادة الوزن المتعارف (تقية) ثم يستغفر عن تلك الاعتذارات الحتمية فيقول :

تقول على المجاز وقد علمنا
بان الامر ليس كما تقـــول

واذا ما ادرك اشتغال القوم بامره يلهيهم بمثل قوله :

بني زمني هل تعلمون سرائرا
علمت ولكني بهـا غير بائح

ثم يهمس لخدينه :

لا تخبرن بكنه دينك معشرا
شطرا وان تفعل فانت مغـرر

ولكن نظرة واحـدة في لزوميات ابي العـلاء تفهمك ان الرجل قد هجا آدم مرارا وسبه وهو نبيء ورمى موسى بالجبن الذميم لانه كان يخشى الحمام . وقذف الايمة والقسيسين والاحبار . بل كان يعرض بمحمد (صلعم) وكتابه كقوله :

ولست اقول ان الشهب يومـا
لبعث محمـد جعلت رجـومـا

وحينا يجهر بارائه ولا يتوق ! فيقول :

هفت الحنيفة والنصارى ما اهتدت
ويهود حارت والمجوس مضلله

اثنـان اهل الارض ذو عقـل بلا
دين وآخر دين لا عقـــل لـه

ومعنى هفت (تكلمت كثيرا بلا روية !)

وقوله :

ولا تحسب مقال الرسل حقـا
ولكن قول زور ربـوه

وكان الناس في عيش رغيـد
فجاءوا بالمحـال فكدروه .

وقوله :

تناقض ما لنـا الا السكـوت له
وان نعوذ بمولانا من النـــار

يد بخمس مئين عسجد فديت
ما بالهـا قطعت في ربع دينـار

وقوله :

ريب الزمان مفرق الالفيـــن
فاحكم الاهي بين ذاك وبيني

انهيت عن قتل النفوس تعمــدا
وبعثت انت لقتلهـا ملكين

وزعمت ان لهـا معادا ثانيـــا
ما كان اغناها على الحاليـــن

وقوله :

ان الشرائع القت بيننا احنـــــا
واودعتنا افانين العـــــداوات

وقوله :

قد ترامت الى الفساد البـــرايا
واستوت في الضلالة الاديـــان

وقال لمن اباحت لهم شرائعهم اكل لحوم الحيوان :

متى ما كشفتم عن حقائق دينكـم
تكشفتم عن مخزيات القبـــائح

فهذه (عينات) من شعره اكتفينا بهـا عن تصوير سريرته في الاديان . ومن عاب عقيدة فتلك العقيدة ليست من دينه قط . وابو العلاء قد عاب الشرائع الذائعة في زمانه طرا ورماها نفسها بالتناقض وتشويه الطباع - وما قاله الدكتور « طه حسين » (ان الخطا الذي وقع فيه (المعري) كارها من غير شك هو انه حمل على الدين ذنب اهله وعاب الشرائع باثام اصحابها) فهو خطأ من غير شك ايضا ! وجملة كهذه في كتابه (ذكرى ابي العلاء) قد تزري بجميع فصوله وابوابه !

اذن هل لروح المعري صلة بمذهب ذائع في فلسفة الاديان ؟ - نعم للمعري دين لا تجهله الفلسفة وهو دين العقليين الذي (يقر بوجود الاه قادر ولكن لا يراه فعالا في تدبير العالم على الدوام . ويرى ان معرفة الله لا تستلزم بعث الرسل والانبياء . والانسان بعقله غني عن الوحي والالهام . وان عبادة الله لا تستلزم شكلا خاصا من اشكال العبادة) ومن ينعم نظره قليلا في فلسفة ابي العلاء ير اصول المذهب العقلي شارقة من صدور اللزوميات واعجازها .

اليس كل شيء من هذا الوجود لم تجر عليه مقاييس العقل هو محل سخط ابي العلاء وهجوه ؟ وهل تدري لم هو يذم الخمر وشاربيهـا ؟ اليس ذلك لانها عدوة معبوده (العقل) ؟

كذب الظن لا امام سوى العقـ
ـل مشيرا في صبحه والمســاء

انما هذه المذاهب اسبـــــا
ب لجلب الدنيا الى الرؤســـاء

ثم قوله :

اللب قطب والامور لـه رحى
فبه تدير كلها وتـــدار

وايضا قوله :

ايها الغر ان خصصت بعقل * فاسالنه فكل عقل نبيء

وزعماء مذهب العقل يقولون (ان الاديان ستفقد خواصها بعد امد مديد وما هي الا امواج قصيرة الامد سائرة الى الزوال في بحر الالوهية المحيط)

و في هذا المعنى يقول المعري :

دعا موسى فزال وقام عيسى
وجاء محمد بصلاة خمس
وقيل يجيء دين غير هذا
واودى الناس بين غد وامس
ومن لي ان يعود الدين غضا
فينقع من تنسك بعد خمس

وله شعر كثير يندب فيه التفرقة و ينشد به وحدة الاديان . منه قوله :

تجانست البرايا في معان * ولم يجلب مودتها الجناس

وقوله :

في كل جيل اباطيل يدان بها
فهل تفرد يوما بالهدى جيل

ومذهب العقليين في نظرنا يرجع لتعاليم الاقدمين من براهمة الهند فقد جاء في كتاب الملل والنحل لابن حزم انهم (يقولون بالتوحيد على نحو قولنا الا انهم انكروا النبوات وعمدة احتجاجهم في دفعها ان قالوا لما صح ان الله عز وجل حكيم وكان من بعث رسولا الى من يدري انه لا يصدقه فلا شك في انه متعنت عابث فوجب نفي بعث الرسل عن الله عز وجل لنفي العبث والعنت عنه) وذكر انهم يقولون : (ان الله تعلى انما بعث الرسل الى الناس ليخرجهم بهم من الضلال الى الايمان فقد كان اولى به في حكمته واتم لمراده ان يضطر العقول الى الايمان به) .

ففلسفة المعري الالهية واراؤه في تحكيم العقل والصوم عن لحوم الحيوان وقوله :

فاعجب لتحريق اهل الهند ميتهم
وذاك اروح من طول التباريح
ان حرقوه فما يخشون من ضبع
تسري اليه ولا خفي وتطريح
والنار اطيب من كافور ميتنا
غبا واذهب للتكراء والريح

كلها تعاليم هندية لم يرفض منها المعري الا التناسخ وهو فيما يظن من الاساطير التي ابتدعها كهنة الهند المتاخرون عن شريعة (الفيدا) .

اما علاقة ابي العلاء وبيئته بتعاليم الهنود و آدابهم فقد قررها التاريخ وذكر انها ترجع لعهد المنصور والرشيد فقد ترجمت بعض كتبهم في اول عصور العباسيين واستقدم البرامكة الى بغداد علماء واطباء من الهند . ويلوح من تعاليم بعض المذاهب الاسلامية كالزيدية والمعتزلة ما لتاثير فلسفة الهنود على العقلية العربية . ومن ذلك نعلم ان بيئة ابي العلاء قد انفعلت بفلسفة الهنود وذاقت طعمها عن شعور قبل ان تثمر غزوات ابن سبكتيكين وفتوحاته في بلاد الهند .

ومن الغلط ما قرره الدكتور طه حسين من تاثيرات هذا الفتح على زمن ابي العلاء ! ورحلته لبغداد سابقة عن اوانه . وهب ان حياة المعري قد تاخرت عنه فان اواخر عهده كانت كظروف تمهيد لاعطاء تلك النتائج الادبية . على ان التاثيرات العقلية في المعتقدات الناجمة عن فتوحات سبكتيكين . ان كانت . لم تجد ماخذا من عقول مسلمي الشرق الادنى فقد حلت محلها من قبل فلسفة سقراط وافلاطون وارسطو لما لها من المرونة وقابلية التشكل بتعاليم الاسلام فقد استطاعت فلسفة ارسطو ان تنفذ الى قلبي حجة الاسلام وقاضي القضاة وتمتزج بارواح السادة المحبين !!!

هذا ما رايناه حقا عن عقيدة ابي العلاء ومن حاول اثبات ايمانه باسلامه فلا يذكرنا ببيت مدح به هذا الدين فالاسلام قد مدحه كارليل وتولستوي ولوبون وحتى الدكتور (شميل) المعروف ! لما لصاحب الشريعة الاسلامية من المكانة السامية عند علماء السياسة والاخلاق طرا .

فكيف وابو العلاء متخلق باداب الاسلام ويؤمن ببعض كتابه فتراه ينهى المسلمين عن منع الزكاة (... لا لاجل ثوابها) ! ويعظ الانسانية الحمقاء بزواجر كتبها (... فلا اطعم النفس ولا الموبذا) فبعض الشر عنده اهون من بعض وشرع خير من لا شرع على معنى قوله في التناسل :

(نصحتك لا تنسل فان خفت مأثما
فاعرس ولا تنسل فذلك احزم)

ولكن شريعة العقل عنده افضل شريعة تتبع .

(ب . النيال)



السيد الطيب الحداد

التعاضد الفلاحي

قطعت تونسنا العزيزة شوطا بعيدا في سبيل الحياة الاقتصادية وتقدمت تقدما محسوسا خصوصا من جهة الزراعة والفلاحة بدون ان يستفيد ابناؤها من ذلك التقدم كما يجب . نعم ان فلاحينا قد بدؤا يشعرون بسبب الحاجة لاستعمال الآلات الحديثة ومحاكاة الغربيين في هذا المضمار لكنهم يا للاسف لم يحتاطوا لذلك فباتوا فريسة في يد تجار هاتيك المواد وسماسرتهم وزد على ذلك انهم مجبورون على بيع حاصلاتهم باثمان زهيدة لاسباب يعلمها الكل فتتلقفها الايدي ثم تشحنها الى الخارج باثمان عالية . فهل لهذا الداء من دواء ؟

اجل ان هناك دواء ناجعا وهو تاسيس شركات تعاضدية بين رجال الفلاحة في وسعها تخفيف الوطأة عليهم وتضمن لهم اقتناء ما يلزمهم من الآلات الحديثة وغيرها باثمان زهيدة وابتياع حاصلاتهم رأسا بالسعر الحقيقي

اما كيفية تشكيل هذه الشركات فهي ان يجتمع عدة من الفلاحين ويؤلفوا شركة بينهم بمقتضى اسهم زهيدة فيكونون لها بهذه الطريقة راس مال ذا اعتبار ولما تتالف الشركة تشرى اهم ما يحتاجون اليه من معامل اوروبا وامريكا وفي الوقت نفسه تتولى بيع الحاصلات . والنتائج بدون ان تتداخل فيها ايد كثيرة وهكذا كل دائرة او ناحية من النواحي تشكل لها شركة من هذا النوع فيتخلص الجميع من تلاعب المتلاعبين من المحتكرين والمرابين لان من اخص وظيفة الشركات التعاضدية ان تقرض مشتركيها عند الاقتضاء بفائض مناسب

ومن جهة اخرى فلو توفق الفلاحون من التونسيين الى تاسيس شركات من هذا القبيل لساغ لهم ان يطالبوا الحكومة لاقراضهم شيئا من المال بدون فايض اسوة بما هو جار مع كافة الشركات التعاضدية

هذا ما عن لنا في هذا المقام ورجاؤنا من التونسيين الذين فهموا جيدا اسرار الحياة بعد ان اضاعوا وقتا طويلا ان يعملوا بنصيحتنا هذه وان ينهضوا نهضة فلاحية تحفظ لهم كيانهم وتدرأ عنهم غائلات الزمن ذلك خير لهم وأمن عاقبة لان الجمود والتواني والتقاعس امام عمل وكد وجد الغير يعد استسلاما مشينا ورضى بالهوان والاضمحلال اذ من كد وجد ومن زرع حصد (الطيب الحداد)

❊ عجائب ❊

فضيلة الشيخ قاضي جربة حتى الان لم يصدر رحلته الى فرانسا التي وعد بتاليفها حين عودته الى الجزيرة . مع انه سيد العارفين بان وعد الحر دين .

❊❊❊

جريدة « البلاء الجزائري » ـ العلاوية ـ صاحبها اسمه (عدة بن تونس) . اما عدة فلا تهمنا واما بن تونس فيجب ان نتمعتل فيها مليا ..!

❊❊❊

بعد ان انقطع وانفصل عبد العزيز المحجوب عن الاشتغال في ادارة « النهضة » لاسباب نقول اننا نجهلها . عن له ان يترامى على فن التمثيل ـ اذن فهو لا يقدر ان ينكر فضل « النهضة » ورهطها قد علوه ذلك الفن ..!

❊❊❊

ملخص الرسالة الواردة الينا من مكاتبنا بسوسة هكذا (... وبناء على ما رغبت العلم به فيما يخص تكاثر لعب القمار عندنا . فستصلك بعد غد رسالة حافلة باسماء (السادة) المنهمكين في ذلك اللعب يوميا . فانتظرها والسلام) ـ وكلمة « السادة » لا يستهان بها ..!

ألغاز النديم

اللغز الماضي لفظ (مراكش) والذين نجحوا في تفسيره هم الادباء : الصابر المتقدم (الاول) ـ حموده المغراوي ـ خميس الزهار ـ محمود بورقيبه ـ الطاهر البجاوي ـ دابيد حداد ـ احمد عامو ـ خليفه العمدوني ـ سليم بن حمدان ـ علي الشواشي ـ عبد السلام بن رابح ـ سعيد الجاجلي ـ علي الولاني ـ عبد الرحمان السوسى ـ محمد المرساوي ـ

« لغز النديم » الممتاز

تقريبنا ـ وازن ـ رنبت ـ جبة ـ ناب ـ سوت ـ جوبنه ـ روانق ـ اجل ـ

هذه تسع كلمات كل منها اسم لبلد من بلدان المملكة التونسية غير ان واضع اللغز حذف حرفا من كل اسم ووضع بقية حروفه مشوشة ـ فاذا انت ارجعت لكل اسم الحرف المحذوف منه ورتبت حروفه كما يجب وجدت اسم البلد ـ فالمطلوب من المسابق ان يبين ما هي اسماء البلدان التسعة .

ثم اذا اخذت الحروف الـ (٩) التي اضفتها ووضعتها الواحد تلو الاخر على ترتيب تلك الاسماء تكون قد كونت كلمتين هما الان بالقرب منك . فما هما ؟

وجوائزه : للناجح الاول اشتراك في النديم مدة سنة على حساب واضع اللغز صديقنا السيد محمد (بالفتح) بورقيبة . للثاني والثالث والرابع مثله ايضا عن ستة اشهر من ادارة النديم . للخامس محفظة اوراق . للسادس كتاب (اب التاريخ) . للسابع (٥) فرنكات . للثامن رزنامة هذه السنة . التاسع والعاشر لكل واحد منهما نسخة من مجلة (النواب) المصرية.

الشرط ـ يجب ان يوجه الحل على طريق البريد الى صندوق الوسطة (١٠٢) ووضع بداخله تامبر ذو ٤٠ صانتيما فقط .



حسين الجزيري صاحب «النديم»

لا تنامي

انا يا ليلى تولاني السهاد
اين يا ليلى مضى عني منامي
حدثيني قد جفى عيني الرقاد
واخبريني ما الذي ينفي سقامي
خففي عني السهاد
لا تنامي

في ظلام الليل يا ليلى انين
يملا الاحشاء حزنا وجوى
ذاك صوت البائس المضنى الحزين
لم يذق في ليله غير الطوى
بعد ان جاس قصور الموسرين
من لهوا عنه بما شاء الهوى
فاسمعي ليلى نواح البائسين
واذكري قلبا بأواد اكتوى
واسعفي مني الفؤاد
لا تنامي

في ظلام الليل يا ليلى نحيب
وعيون ساهرات لا تنام
كم رعى نجم السما ذاك الاديب
بين آهات ودمع في انسجام
غاديب القوم يا ليلى غريب
وغريب عيشه بين الانام
ينشد الاشعار من قلب كئيب
ساهر الاجفان في هذا الظلام
كيف يا ليلى الرقاد
لا تنامي

في ظلام الليل يا ليلى شجون
وابتهالات ونجوى وحنين
فاذكري كم ذا باعماق السجون
من بريء واسمعي ذاك الانين
وكأين من فتى تمضي السنون
وهو رهن السجن ضمن المجرمين
قد هوى ما بين حدس وظنون
بشراك من اكف الغادرين
فانظري شر العباد
لا تنامي

هو ذا البدر تبدى في سماه
فهو يدري كل اسرار الحياة
ويرى ما كل محزون يراه
في ظلام الليل في هذا السبات
آه يا ليلى وهل تنفع آه
كم فتى بات اليف الحسرات
قاسمي السهران في الليل جواه
ولتكوني في عداد المشفقات
واهجري مثلي الوساد
لا تنامي

(تقويم المنصور) (حسين الجزيري)

---

* من مفكرة *

في ١ جانفي ١٩٢٧ توجه رجل بعائلته الى (قربص) ومعه (١٣) الف فرنك - في ٣ منه بقي له منها (٥٧٠٠) - في ٧ منه صار عنده (١٦) الف ومائة - في ١١ منه انخفضت الى (٩) الالاف - في ١٢ منه صارت (٨) مائة - في صباح ١٣ صارت (٣) مائة - في مسائه امست (١٠٨) - في ١٤ صعدت الى (٢٠١٠) في ١٥ كان لا يملك الا (٨٥ «٦») - في ١٦ عاد بعائلته الى العاصمة - في صباح ١٧ اشترى ٣ فطاير بالطاوق ...!



السيد محمد النائز القيرواني

لست اسلوك

سل عن الحزن دموعي * بعد ما صد حبيبي
وعن النار ضلوعي * فهي ادرى باللهيب

***

ان يومي مثل امسي * بين حزن وتاسي
لست اسلوك برمسي * ومن العار رجوعي
عنك يا مرضي رقيبي
بلبل الروض ينادي * الفه في كل وادي
اترى يشفى فؤادي * باغاريد الوجيع
ام شفاءي في طبيبي ؟
عل في الروض هزارا * صادحا ليلا نهارا
فيغنيني جهارا * ويحيي في ربوعي
من نسى عهد الاديب
ليت نجم الافق يدري * ما يقاسي كل حر
ضده الايام تجري * وهو كالطفل الرضيع
في بكاء ونحيب
شبت في شرخ شبابي * وتخطاني صوابي
والى الترب ايابي * حيث يزداد خشوعي
لمناجاة الحبيب
صاح هل يجدي يميني * لا - وما خطت يميني
بعد ما ازداد يقيني * ان غصني في ربيعي
سوف يذوي عن قريب

(محمد النائز القيرواني)



السيد عبد العزيز الوسلاتي

* ما هو ذنبي ؟ *

قضيت نحو الثلاثين حولا من عمري في هناء وراحة سليم الفؤاد من كل الم وغرام. فكانت الحياة لغنائي تتراءى لي بسيطه جامعة بين الحسن والسهولة وذاك لرغبتي وميلي لاشياء كثيرة تلهيني وتصدني عن الولوع بغيرها.

الا ما الذ الحياة والطفها!

كنت انهض من نومي كل يوم جذلا مسروراً لما راق لي من الاشياء وانام قرير العين لرجائي الهادي في الغد وفي المستقبل الخالي من الهموم الى ان رماني الغرام بسهم طائش وجرعني على ظمأ كاسه الاولى.

كنت احب الاثاث العتيق وطالما اخذت افكر في الانامل المجهولة التي لمست تلك الاشياء. في العيون التي اعجبت بها وفي الافئدة التي احبتها.

فكنت اقضي غالبا الاحايين الطويلة في تامل ساعة صغيرة ذهبية ما برحت منذ قرن تسير وتخفق وتطوي حياتها بدوي منتظم.

من هي المرأة الاولى التي حملتها على نهدها بين الانسجة الفاترة وفؤادها يرجف ازاء رجفات تلك المرصعة؟ اية يد مسكتها بين اطراف اناملها ثم مسحتها لترجع لها لمعانها الذي ازاله ندى يديها؟ اية عيون راقبت على وجهها الزاهر حلول الساعة المنتظرة تلك الساعة العزيزة الالاهية؟

وددت لو اني احظى بمعرفة ورؤية تلك المرأة التي اختارت هاته التحفة النادرة الجميلة! الا لقد زالت وماتت!

نعم زالت كما زال الجمال والابتسامات والمداعبة والآمال؟ وياليت ذلك كان ابديا! ولكم بكيت على تلك النساء اللاتى حزن الجمال واللطف والحنان وتمتعن .... واستوفين حظهن من الحياة.

ان الماضي يجذبني اليه والحاضر يزعجنى اذ الموت هو المستقبل والمآل. اني آسف على ما فات وباك على من عاش وهلك وبودي ان اوقف دوران الزمان واوقف الساعة لكنني اراها رغم انفي تسير سيرا حثيثا وتمر مستصحبة من ثانية الى اخرى جزءا يسيراً مني لفناء الغد.

الوداع يا نساء الامس! اني احبكن!

لمحت في فسحتي ذات يوم اثاثا على غاية من الحسن والرقة فسرت الى حال سبيلي بدون اكتراث ولكن سرعان ما تحولت نحوه خطاي لان منظره فتنني واسترعاني. ياللعجب يرى الانسان شيئا فيغويه ويشوش فكره ويتسلط على كل حواسه. فيصبح مسحورا بجواذبه الغريبة المنبعثة من لونه وهيأته ونفس سحنته. يحبه الانسان حبا مفرطا ويتشوقه ويريده ثم ينمو ذلك الاحساس اللطيف في بدءه ولا تجدي المقاومة. فيضطر الانسان الى تملكه واقتنائه.

اشتريته لحيني ووضعته بيتي.

رمقته ولمسته كانه لحم حي واصبحت ذكراه وصورته في مخيلتي اينما كنت ومهما فعلت وصرت عند رجوعي الى منزلي اتجه مسرعا نحوه لساعتي كي انعم النظر فيه. فقضيت حقيقة ثمانية ايام وانا اعبده... الى ان عثرت ذات ليلة على خبيئة فيه ـ فتضاعفت رجفات فؤادي ولكنني لم اهتد كامل ليلتي الى اكتشاف سره.

في الغد بلغت منيتي ورأيت ذؤابة مذهلة لامرأة مفروشة على نسيج حريري اسود. نعم ذؤابة ظفيرة عظيمة صهباء مشدودة بخيط من ذهب. فلزمت مكاني لشدة ما اعترى عقلي ونظري وجسمي من الحيرة والذهول والارتعاد فتنفس من تلك الذؤابة العجيبة اريج على غاية من الرقة واللطف يخال ان روح ذاك الشذى الناعم انفلتت من خبايا ذاك المتاع ومن غضون تلك الظفيرة الخفية.

اخذتها بلطف من مخباها فانتشر موجها وبلغ وجه الارض كانه يحاول العثور على بقاياه الفانية التي اصبحت ترابا تدوسه ارجل العابرين .... ايه موج كثيف خفيف جامع بين اللين واللمعان كذنب نير سيار

حقيقة تولاني اضطراب غريب. ما هذا؟ متى؟ كيف؟ لماذا اخفيت هنا هاته الذؤابة؟ واية فاجعة تنم عنها هذه الذكرى؟

من قصها؟

امحب يوم وداع؟

ام زوج يوم انتقام؟

ام صاحبتها يوم يأس وقنوط؟

اذلك عربون خلف الى عالم الاحياء ساعة اجتياز الجدث الاصم؟ ام تذكار حفظه الحبيب عند مواراة حبيبته تحت التراب؟ نعم ان هو لشيء دائم تتسنى المحافظة عليه فهو الجزء الوحيد الحي من لحمها الآمن غوائل الفناء والهلاك فهو ما يمكن للمخلص حبه وملاطفته وتقبيله عند اشتداد آلامه؟ اليس من الغريب ان تراهن الدهر هاته الذؤابة وتحي في ضمان من التغير والفساد بعد زوال التربة التي انبتتها؟

فكانت تسيل بين اصابعي وتلاطفني ملاطفة ميت الى ان شعرت بحنو انحدرت معه عبراتي.

بقت بين اناملي زمنا طويلا فخيل لي انها تتحرك كأن جزءا من روح الميتة لا زال بين غضونها. فارجعتها الى مكانها وبارحت منزلي مخفورا بخواطري واحلامي المخيفة متخيلا اني عرفت تلك المرأة .... في سالف ايامي ....

عند رجوعي شعرت بميل لا يقهر الى تفقد لقيتي الغريبة ولكنني عند لمسها احسست بقشعريرة امتدت في سائر اعضاءي ....

مضت ايام وصورة تلك الذؤابة ... نصب عيني

وصرت كلما دخلت منزلي اتجه نحو خزانتي فافتحها ويداي ترتعدان كاني افتح باب محلي لاقبال حبيبتي وما ذاك الا لاني اشعر بحاجة مبهمة غريبة مستمرة تعتري فؤادي ويدي وتدعوني الى غمر اناملي في ذلك الجدول الساحر من شعر الاموات .

وبعد ان الاطفها واغلق خزانتي تتصور لي ككائن حي اخفته واسرته اهوائي فيتولاني الندم . ثم احس ثانية بالحاجة الى ازعاج نفسي ببرودة لمسها المهيج والناعم في آن واحد .

مر شهر او شهران - لا ادري - وكل حين يضاعف شغفي بتلك الذؤابة المتمكن حبها من فؤادي فكنت سعيدا ومعذبا كمن انصت لاعتراف الحبيبة المبشر باللثم والعناق او كالمحب المنتظر .

كنت اختلي بها لاحسها على ادمي لاغمس شفتي في غضونها الفتانة . لاقبلها لاعضها فتارة اطويها على وجهي وتارة اشربها واخرى اغمس عيني في موجها الذهبي لارى النور من خلاله اصهب .

كنت احبها ... نعم احبها ... ولا اقوى على فراقها !

كنت انتظر ... انتظر .... ماذا ؟ لا ادري .... هي ....

ذات ليلة انتبهت وهناً وفي اعتقادي اني لست وحيدا ببيتي والحال اني بانفرادي .... فبارح النوم مقلتي وبقيت اتخبط في حمى الارق .... فنزلت من فراشي لالمس الذؤابة فظهرت لي الطف واحيا من ذي قبل ....

هل ترجع الاموات ......؟

كاد يغمى علي من الفرح عند شعوري بحرارة انبعثت فيها من قبلي المتوالية .... رجعت بها الى فراشي واضطجعت وانا اضغط عليها بشفتي ....

ان الاموات ترجع .... رجعت ... نعم رايتها مثلما كانت في حياتها طويلة القامة صهباء غير انها باردة الثديين ..... مسكتها ....

نعم تملكتها كل الايام وكل الليالي .... اه ! رجعت تلك الميتة تلك الميتة الجميلة . تلك المعبودة الخفية تلك المجهولة زارتني وانستني في وحدتي كامل اياسي وكامل ليالي .... عظمت سعادتي ولم اقو على اخفائها اذ ان قربها مني يتركني في اندهال كتمه واخفاؤه دون طاقة البشر وفي سرور عميق لحظوتي بما لا يمكن نيله بالخفية بالميتة ....

واجزم انه لم يذق اي محب كان احر وازعج من تمتعاتي ...

فلم ادر كيف اخفي سعادتي واصبحت احبها الى درجة استحالة فراقها فكانت معي اينما كنت وجلت بها خلال المدينة كزوجتي ورافقتني الى المسرح في مكان منيع .... ولكن رأوها .... وادركوا .... واه لسوء حظي ... افتكوها مني .... ورموني بسجن كالجاني .... اخذوها ...

اه ! يا للشقاء !

ما هو ذنبي .... !

(لها اصل بالفرنسية)　　　(عبد العزيز الوسلاتي)

رجل ....

الله اكبر . الله اكبر . بعد امد قصير - واظنه قصيرا جدا - ينفخ في الصور ويصدر الناس اشتاتا ويومئذ يقال لرجل انت الذي كنت تاتي لامراتك بحلاق اجنبي ليقص لها شعرها مع المواظبة والاجتهاد وما لبث ان صار ياتيها مرتين في الاسبوع لانه شاطر في صناعته !

ماذا تقول ؟ اما انا فاقول: اذا ما فرت الغيرة من قلوب الرجال كان ذلك دلالة على اقتراب الساعة ويا هول ما سترى العينان ...!　　　(المنفعل)

رب المكتبة !؟

يقول م . باربون ناظر مكتبة العطارين انه هو رب المكتبة وهو وحده المتصرف فيها . والحاكم على الواردين عليها ولا معقب لحكمه ! واثباتا لهذا القول المضحك اخذ يضيق على بعض المضطرين للحضور (بمكتبته ...) من التونسيين بنمط دفعهم غير مختارين لرفع شكواهم الى من له النظر .

ونحن ننتظر من المراجع افهام هذا المامور حدود ماموريته التى يلوح انه يجهلها .



السيد محمود علي اسماعيل

كاتب خيالي . واديب بارع . بعث الينا من صفاقس - مسقط راسه - بمقال لطيف عنوانه (زهرتي في الوادي) كان بودنا ان ندرجه لما حوى من خيال جميل وحسن اسلوب . ولكن ضيق النطاق جعلنا نقتصر على شكر هذا الاديب والاعتذار له .

نحن على شك !

حمل الينا بريد قسنطينة وريقات مكتوب عليها (رسالة جواب سؤال عن سوء مثال) ومكتوب عليها ايضا انها تاليف وانها بقلم صديقنا العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس . ومخطوط على واجهة النسخة الواردة الينا انها هدية من المؤلف المذكور.

ومذ قرانا ما حوته الورقات وجدناه شبه رد على صاحب (ديوان الضلال) فقلنا يا للعجب ! من الذي قدر ان يكتب ويطبع تحت اسم ذلك الصديق وهو لا يعلم ..؟ لو كتب الشيخ نفسه لراينا ما نحن ننتظر من قلمه في هذا المقام ! ولكن من يدري ...!

اني بقيت على شك . وبقيت في انتظار الخبر اليقين ..؟

مولود مبارك

في صباح الاثنين الاخير انعم الله على السيد محمد الجزيري شقيق صاحب هذه الجريدة بمولود ذكر سميناه على بركة الله (رضا) نسال الله ان يجعله من الصالحين العاملين لنفع بني جنسهم .

منتخبات

اقوال الملوك
في اقلام الكتاب

لا تخيفني قنابل المدافع وساحات القتال اكثر ان عبارة يكتبها احد الكتاب « نابليون الاول »

القلم القاسي كالسيف القاطع ولكن الاول لا يخيف الملوك فقط بل يخيف جميع رجال الحكومة اكثر مما يخيف الثاني اجبن الجنود في ساحة الحرب « ملك المانيا »

بلوت الزمان فلم اجد قوة في العالم تتغلب على اقلام الكتاب - متى رايتم اندلاع السنة الثورة فتشوا عن الكاتب الذي اضرم بسن قلمه نارها .

« ملك النمسا »

الملك الذي تلوكه اقلام الكتاب يدوسه الشعب باقدامه . « ملك ايطاليا »

لا اكون سعيدا الا متى رايت الكتاب من حزبي « ادوار ملك الانكليز »

اضطراب الحكومة وراحتها يتوقفان على رضاء الكتاب عنها . « بوانكاري »

يفعل الكاتب بقلمه ما لا يفعله الف رجل اذا كانوا متفقين « ملك اليونان السابق »

اخاف من نفسي لاني احد (العقارب) حملة الاقلام . « روزفلت »

لا تظنوا الاحزاب السياسية تخيفني اكثر مما تخيفني اقلام شياطين الكتاب .

« رئيس جمهورية البرازيل السابق »

جبقا . « الاقدام »

اليكم نصيحة

اذا اردتم الند الاصلي بانواعه والبضائع المختلفة لاصحاب الاذواق اللطيفة باسعار متهاودة جدا فعليكم بمحل السيد حسن بن سالم بسوق النساء عدد ٣٧ وعدد ٥٢ تونس .

اعتذار

وجب ان نعتذر لاخواننا الكتاب والادباء الذين اتحفونا بشتى الفصول والقصائد بنية ادراجها في هذا العدد ولم نجد لها متسعا حيال كثرة المواد . والعذر عند امثالهم مقبول .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري